

# فن العمارة و التصوير و النحت في

## الحضارة الإغريقية



إعداد الطالب

سعيد محفوظ الشهري

١	قائمة المحتويات
رقم الصفحة	الموضوع المقدمة
٣	<b>الفصل الأول :- العمارة الإغريقية</b>
٦	<b>الفصل الثاني :- فن التصوير الإغريقي</b>
٩	<b>الفصل الثالث :- فن النحت الإغريقي وخصائصه</b>
١٢	<b>الختاتمة</b>
١٣	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أكرم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، وبعد . . .

فلقد كانت لطبيعة ومناخ بلاد الإغريق الجبلية اثر بالغ في تكييف طباع أهلها ، إذ فرضت طبيعة البلاد عزلة السكان عن بعضهم البعض ، وكثرة الدويلات وشده التنافس بينها ، ولعل الخصومة التي وقعت بين - أثينا واسبرطة ، التي سجلها التاريخ من ابرز الدلالات علي ذلك . وتحتل بلاد الإغريق موقعاً ممتازاً بين ممالك العالم أوروبا وأسيا وإفريقيا ، مما سها انتقال الحضارة بينها ، هذا فضلاً عن ثروات البلاد الطبيعية ، وصلاحيه جهات كثيرة منها للطباعة . وكان الفنان الإغريقي يخضع فنه لفكرة الحياة، ونظر إليها علي أنها أعظم الفنون ومنبع الإلهام ، وقد قدس الإغريق مظاهر الطبيعة ، وأقاموا لها نصباً تمثل نواحيه المختلفة ، كما شيّدوا لهذا النصب المعبودة أجما المعابد المشيدة من الرخام الأبيض البديع، إلي جانب ذلك فقد حاكي الفنان الإغريقي العناصر الطبيعية محاكاة صادقه في مجالات فنونة التشكيلية المختلفة . ومع أن الإغريق تأثروا بالمدينة المصرية في أول أيامهم فاستخدموا زهرة اللوتس محوره ، كما حاكت تماثيلهم المبكرة تماثيل الفراعنة ، في تقديم احد الساقين إلي الأمام (١) ، وفي امتداد الذراعين علي جانبي الجسم ، والنظرة المتجهة إلي النهائية ، لكن سرعان ماتخلص النحات من هذه المؤثرات وأدرك خصائص فنه الذي امتاز بمحاكاته الدقيقة للطبيعة حتى وصل شانا معدوم النظير ، والي جانب المؤثرات المصرية فقد تسرب من فنون كريت بعض المؤثرات إلي الفن اليوناني ، بدليل ، ما وجد فيها من أثار حجرية ومعنوية تكشف تأثرها بفن كريت ، كما اقتبس الإغريق زهرة الانتيمون عن الأشوريين ولكنهم صاغوها بأسلوبهم الخاص . ولقد قدس الإغريق البطولات الرياضية وأحبوها ، لذا كانت المسابقات الرياضية والألعاب الاولمبية تقام دائما ، ترصد لها الجوائز ، ولأجل ذلك سجلوا هذه البطولات في تماثيلهم التي صبغت بالمثالية التي آمن الشعب بها ، المثالية كما في الأجسام المملوءة بالصحة والجمال الطبيعي ، ولم يقتصر الفنان الاغريقي في فنه من نحت وتصوير علي تمثيل البطل فقط ولكنه صور الآلهة وأقام لها التماثيل التي تمثلت فيها الرشاقة وجمال النسب وفي هذا البحث الذي يتكون من ثلاثة فصول سأتكلم عن الفنون الإغريقية من العمارة والفن والرسم وغيرها من الفنون الإغريقية وأرجو أن ينتفع بهذا البحث كل من يقرأه وان أوفق فيه ، والله ولي التوفيق ، ، ، ، ،

## الفصل الأول

### العمارة الإغريقية

حيث يعد المعبد ودور العبادة من أهم مظاهر النشاط الفني في حضارة الإغريق ، وكانت المعابد في البداية تنحت في الجبال ، ثم صارت تشاد من الخشب والحجارة ، بغير بلاط ، ثم أخذت فنون العمارة في الارتقاء ، حني وصلت إلى تلك الروعة التي نراها في معبد اوليمبيا ومعبد ديلفن ومعبد البارثون . والذي يعتبر المثل الأعلى لفن العمارة اليونانية ، وقد شيد في عهد الحاكم بوكليس بمدينة اثينا ، وصمم تبعاً للطراز الدوري ، وبني فوق رابية اكروبوليس ، فوق قاعدة يصعد إليها بثلاث درجات من جميع الجهات ، كما ان واجهات المعبد الأربعة مزخرفة بصف من الأعمدة يبلغ مجموعها ٤٦ مترا وارتفاعها ١٠,٥ مترا ويبلغ ارتفاع المعبد حوالي ١٨ مترا ، وقد زخرف الفنان فيديا الفرنتون الشرقي ، في تماثيل تمثل مولد اثينا ، وفي الفرنتون الغربي عراكها مع اله البحر بوزيدون ، وفي الإفريز الداخلي نحت بارز يمثل جماهير الشعب اليوناني بسحنهم المختلفة وحركاتهم المتنوعة ، وقد شيد المعبد من المرمر الأبيض الصافي .

وإذا كان المصريون القدماء قد عبروا في مبانيهم عن فكرة الخلود ، وعبر الآشوريون عن القوة ، فقد عبر الإغريق عن الجمال والروعة في أعمالهم الفنية ( ١ ) .

ومن أهم العناصر المعمارية التي يتكون منه المعبد في كل العصور، العمود ، ويحدد شكل العمود طراد البناء الموجود فيه ، ومنه يعرف ما إذا كان المعبد مصريا أو يونانيا أو رومانيا ، أو غير ذلك . ويتكون العمود من ثلاثة أجزاء هي :- القاعدة - البدن - التاج

كما أن اعمده الإغريقية لها ثلاث طرز :-

### ( ١ ) الطراز الدوري :

وهو أقدم الطرز ، وينسب إلي الأمم الدورية التي أغارت على بلاد الإغريق من الشمال ، وهو يجمع بين البساطة والفخامة ، فالبدن ذو قنوات محفورة عددها أربع وعشرون – تفصلها حواف حادة ، والعمود غليظ من الأسفل ، ويقل غلظا كلما ارتفع للأعلى مع التاج الاسطواني وليس له قاعدة ، وبذلك يرتكز علي أرضية المعبد ، قطرة مستدير وفوقه مربع يحمل العتب ، وفوق العتب الإفريز ، ثم الكورنيش وفوق المواجهة الفرانتون ، وبعض الاعمده ملساء وبدون زخارف وتتكون من القاعدة وتكون بنهاية العمود من التاج الاسطواني ( ١ ) .

### ( ٢ ) الطراز الايوني :

حيث كثر استعمال هذا الطراز في البلاد التي استعمرها اليونان في الأناضول ، وهو من أصل نجده في الآثار الأشورية والفينيقية ويمتاز بالزخرفة وبارتفاعه الملحوظ عن العمود الدوري ، والعمود يزدان إفريزه بتشكيلات زخرفيه وتمائيل رائعة ، وللعمود الأيوني قاعدة مستديرة واسطوانية وبعضها يغلب عليها القنوات الزخرفية العمودية المقعرة .

### ( ٣ ) الطراز الكورنثي :

قاعدة هذا العمود وبدنه مثل العمود الايوني ، وان كان يختلف في بعض الحليات والنسب أما تاجه فمزخرف بورق الاكاتس ، وهو عشب ينبت كثيرا في بلاد اليونان ، ويكون هذا التاج من الرخام أو البرونز ، ولم يستخدم هذا الطراز إلا قليلاً ، وأفخم مثال العمود الكورنثي يوجد في معبد زيوس الاوليمبي ، وتكون القنوات عكس العمود الدوري أي أربعة وعشرون قناة محدبة .

وبالإضافة إلى المعابد أقام الإغريق الملاعب ، المسارح وكانت تقام المسارح على شكل نصف دائري ويكون المتفرجين على المدرجات التي تملأ نصف الدائرة وللمسرح منصة للممثلين فقط يصعب الوصول إليها وكانت المسارح مسقوفة بشكل السقف الجمالوني .

### خصائص العمارة الإغريقية :-

- تمتاز بأنها حجرية أو رخامية مما جعلها محافظة على بقائها حتى اليوم
- تقوم على النظام الهندسي الدقيق في حساب الأبعاد والنسب
- أن الجدران شديدة القوة ولا تحتاج إلى الملاط ومبد الحامل والمحمول هو الساند فيها

- تمتاز المعابد بالفخامة فالمحمول مجموعه من النقوش البارزة والنافرة والحامل مجموعة من الاعمده الضخمة .

- تعبر عن الظروف السياسية الراهنة وذلك بنوع الطراز والمواضيع المعالجة في التزيين
- تستند إلى أصول مصرية قديمة وأصول فارسية وإيجية .
- حاول الإغريقون تصحيح الخطأ البصري في العمارة وأصبح العمود أكثر انتفاخا في الثلث الأسفل لكي لا يبدو رفيعاً بفعل تحويرات المنظور .

- أن جميع الخطوط الأفقية مقوسة إلى الأعلى وذلك لكي يزيد من رسوخ وقوه ارتكاز البناء بصرياً

- أنشئت المعابد على أشكال ثلاثة – المعبد المربع – والمعبد ذو المدخلين – والمعبد

الكبير ( ١ )

## الفصل الثاني

### فن التصوير الإغريقي

حيث نشأت مدرسة التصوير الإغريقي موازية للنحت في تطورها بدأ بالأشكال الهندسية ثم بتقليد الطبيعة وبرز ذلك في الصور المرسومة علي الأواني الخزفية ومن الصور التي نقلها الرومان أما الصور الأصلية بما فيها الصور الجدارية وقد تميز فن التصوير الإغريقي بالخصائص التالية :-

- اهتم المصور أكثر بجلال الرسم ودقته عن اهتمامه باللون ، مثل رسوم بوليجات ، القرن الخامس قبل الميلاد ، عندما صور صوراً كبيرة اظهر فيها مقدرته في التكوين ، وخيالة الواسع في التأليف ، ومن أهم الصور التي رسمها خراب مدينه طروادة ، ومناظر الحروب ، ومنظر الجحيم ومناظر الحروب .
- وجدت رسوم منفصلة عن المباني على هيئة تابلوهات كما وضعت الظلال في الصور
- عرف تصوير ستائر المسرح ومثلت رسومها بعض المناظر الخلوية ، وقد اختص اجاترك برسم ستائر المسرح واستغل علم المنظور ببراعة كما برع في رسم المناظر الخلوية حتى فاق بها معاصريه .
- اهتم المصورين بتأكيد الظلال والتجسيم ، ومحاكاة الطبيعة تماما ، كلوحة الطفل الذي يمسك بعنقود العنب حتى أن العصافير كانت ترفرف عليه وتنقر حباته .
- اهتم المصور الاغريقي بتنويع التفاصيل والحركات ، وإبراز جسم الإنسان وتأكيد استدارته ، وذلك بتنويع الظلال والأضواء بطريقة واقعية لأقصى حد .

## الزخرفة الإغريقية :

حيث تميزت بالاتي :-

- كان اللون في الزخارف المصرية القديمة يكسبها رونقها البارز ، ولكن في الإغريقية جاء اللون في المرتبة الثانية ، لأن تشكيل الزخرفة ، ونسبة بروز الأجزاء ووضوح الظل والنور الناتج عن هذا البروز ، وجمال انحناء خطوطها ، وسهولة انسيابها وانسجامها ، كل ذلك كان جوهر روح الزخرفة الإغريقية .
- قصد الإغريق إظهار تركيب الأجزاء المعمارية ، وتكون إما ثابتة لشكل السطح ، أو لشكل قطاعه ، بمعنى أن الزخرفة تتكيف مع المساحة المعمارية التكيف المناسب لتظهر جمالها .
- استخدم الإغريق ورقه - اكانتس كاملة النمو ، حيه الروح والتفاصيل ، ولسان الحمل وزهرة الاكانتس استخدمت في مواضع مختلفة وفي تيجان الأعمدة ، كما استخدم الجسم الإنساني في الزخارف الجدارية ، وعلى الاواني ، وعلى جدران المعابد ، وقد ظهر الجسم الإنساني إما مرسوما أو منحوتا على مجموعة من التماثيل .
- استمد الإغريق بعض وحداتهم الزخرفية من الحضارة المصرية مثل زهرة البشنين ، والنخيل ، ونبات البردي ، وزهرة الاتيمون (١) .
- نفذت بعض الزخارف الحلزونية المتفرعة من الاكانتس ، عن طريق الحفر في الرخام ، كم استخدمت بعض الوحدات والإشكال الهندسية في زخرفة أسطح المزهريات ، أو جدران المعابد وكانت هذه الزخارف تما محفورة وملونه أو مسطحة وملونة .



## الأواني الإغريقية :-

حيث بلغ الخزف الإغريقي درجة إبداعية عالية ، وذلك لقيمته الفنية ولجمال أسلوبه الفني عن طريق ابرع وامهر الفنانين الإغريق الذين جعلوا من رسوماتهم محاكاة للطبيعة الجميلة وطرق صناعته ، ولونه الهادئ وجمال زخارفه ، وجمال خطوطه الخارجية ، ورونقه وبهائه .

وتتميز الاواني الإغريقية بالميزات التالية :-

- بساطة التصميم ، ويلاحظ ذلك في الخطوط الخارجية التي تحيط بالإناء ، وذلك عن طريق تجنب الخزاف الإغريقي التعقيد في الشكل .
- زخرفت الاواني في البداية بنقوش خطية ، خدشت بواسطة اله حادة على سطح الإناء ، وقد استمدت هذه الزخارف من النباتات والكائنات التي تعيش في البحر كنجم البحر والإخطبوط .
- تطورت الزخارف بعد ذلك إلى زخارف هندسية ، استخدمت فيها الخطوط المستقيمة والدوائر ، إما في الفترة ما بين سنة ٧٥٠ - ٦٠٠ ق م . فقد أطلق عليها اسم فترة الاواني الكورنثية ، وتمتاز هذه الأواني بزخرفتها بشرائط تلتف حول الآنية ، وقد رسم عليها حيوانات متتابعة ، وقد استمدت بعض الزخارف من الفنون الآشورية ، من العراق القديم ، وقد نفذت هذه الزخارف باللون الأسود على الأرضية الحمراء الطوبية ، أي اللون الطبيعي للخزف المحروق (١) .

## الفصل الثالث

### فن النحت الإغريقي وخصائصه

خصائص فن النحت الإغريقي :-

- قام على تشكيل قريب من الطبيعة بعيداً عن التصنع .
- النحت الإغريقي نحت واقعي ويقوم على الشبّة .
- يحترم النحات الإغريقي القوانين الجمالية ، وقوانين النسب والمنظور .
- استعمل النحات الإغريقي الرخام والبرونز والمعادن المختلطة في تماثله .
- اهتم بتشكيل الأقمشة اللينة التي تكشف عن جمال الجسم البشري .
- اهتم بالأوضاع الفنية التي تبرز جمال الجسم وحركات العضلات .
- النحت الإغريقي حركي لايقوم على التناظر والتوازن
- الذي هو طبع النحت المصري والفن الإغريقي البدائي ( الاركايبك ) .

ومن المعروف أن التماثيل التي في المتاحف اليوم ، إنما هي نسخ رومانية وليست هي الأصل وتم نسخها بعناية ودقه فائقة بمعرفة امهر الفنانين والنحاتين لتضاهي الأصل ولايمكن التفرقة بينها وبين الأصل إلا بمعرفة خبير ، عدا منحوتات معبد البارثينون ، كما أن المعلومات التي يقدمها المؤرخون إنما جاءت عن نصوص تاريخية وردت في كتابات المؤرخين أمثال بلين القديم ، الذي عاش في نهاية العصور الهلنستية والمؤرخ بوزانياس ، كما أن النحت الإغريقي اخذ مظاهر متميزة باختلاف المكان واختلاف العصور ، ثم باختلاف الفنانين .

## مراحل تطور النحت الإغريقي :-

إن التماثيل العاجية الصغيرة التي عثر عليها في إسبارطة ، والتماثيل البرونزية التي عثر عليها في دلف وأثينا ويوجد أيضا التماثيل الطينية والتي تعتبر شواهد على النحت الهندسي الإغريقي قبل القرن السابع ق م . كما أن بداية ظهور النحت الإغريقي كانت بعد ذلك التاريخ واهم المراحل التي مر بها النحت هي :-

### \*\*\* المرحلة البدائية :-

وقد امتدت من القرن السابع والسادس قبل الميلاد واهم أثارها تقع في كريت إفريز معبد برينياس ، وتمثال أبو اللون الصغير ، وتمثال سيده اوكسير وهو شديد الشبه بالفن المصري ، ومعبد ارتيمس في كارفو وقد بدا النحت فيها بدائيا جدا وطفوليا رمزياً . وفي اليونان الكبير منحوتات كنز سيفنوس في دلف ، وفيه نرى تطورا واضحا في فن النحت مع مبالغات تشريحية وتحويرات تذكرنا بالفن الآشوري . وفي ساموس تمثال حيرا وهو أشبه بعمود ويعتبر نموذجا لتأثير الفن الآشوري . وفي أثينا التي تعتبر المركز الرئيسي للنحت الإغريقي ، نلاحظ تقدم النحت في تكوين الموضوع وفي تشريح الأجسام وفي تمثيل الاقمشه وفي توضيح التعابير والحركات . ومثالها جبهة معبد هيدر وجبهه معبد روج وفيها نرى النحت الإغريقي وقد اقترب كثيرا من الواقع إلا أن علائم الجمود بادية على الوجوه والحركات ، وان ثمة أخطاء تشريحية وإهمال في تكوين القماش .

### المرحلة السابقة للكلاسيكية :-

بين عامي ٥٠٠-٤٥٠ ق م في مدينه أثينا في كنز الاثينين وفيه نرى أن فن النحت مازال

بدائياً وقد اهتم الفنانين بالإيقاع والواقعية الصرفة وبدراسة التفاصيل ، ومثالها المصارع الموجود في اللوفر ، وبهذا التمثال ندخل طور الكلاسيكي ، ومن تماثيل هذه الفترة تمثال زوث واضحا فيه ترتيب الإيقاع ومن أشهر آثار هذه المرحلة ألواح لودوفيزي الثلاثة المرحلة الكلاسيكية الأولى :-

من عام ٤٥٠-٤٠٠ ق م ، وتمتاز هذه المرحلة بوضوح شخصية النحاتين ووحده أعمالهم ومن أشهر النحاتين ميرون ، والذي اشتهر بمقدرته على تمثيل الحركة من خلال أوضاع الرياضيين ومن أشهر أعماله تمثال رامي القرص وهو يمثل رياضياً منحنيًا وقد رفع ذراعه اليمنى وفي كفه قرص يهيم برمية وقد التفت بجسمه متحفزا أما رجلة اليسرى فهي على وشك التحرك إلى الأمام ، وقد عثر على عدة نسخ من هذا التمثال أهمها التمثال المحفوظ في روما ثم تمثال المتحف البريطاني ثم تمثال أثينا ، وقد أعيد إصلاحها ولئن كان هذا التمثال مقدمة للفن الكلاسيكي ، إلا أن الوجه بقي منتسباً للطور السابق لما فيه من جمود وتناسق مصطنع كما أرسى الفنان بولكت مبادئه القائمة على التوازن في وضع الجسم مع الحركة فيرى الجسم وكأنه يتنحج لكي يستقر على أكمل وضع ، ويعتبر تمثال الدور يفور مثالا رائعا للتوازن المتحرك ، خاصة إذا لاحظنا حركة القدم اليسرى ، حتى ليبدو البطل وكأنه يسير ، ومن أجمل نسخ هذا التمثال نسخه نابولي التي عثر عليها في بومبي كما أن المؤرخ بلين وصف تمثالا مزدوجاً لميرون يمثل أثينا وهي تضرب مارسياس الجني الذي حاول التقاط مزارها من الأرض والمشهد يبدو مسرحي قوى الإيقاع شديد التعبير ويوجد نسخا من هذا التمثال في لندن وفي متحف لاتران في روما (١) .











## قائمة المصادر والمراجع

١ / آمال الصراف - موجز في تاريخ الفن - ١٩٩٨ م مكتبه  
المجتمع العربي - القاهرة .

٢ / زعابي الزعابي - الفنون عبر العصور - الطبعة الأولى  
- ١٩٩٩ م - دار المعارف - القاهرة .

٣ / عفيف البهنسي - الفنون القديمة - المجلد الأول - ١٩٩٣ م  
دار الرائد اللبناني - لبنان بيروت .